

1- شهد العقد الأخير قفزةً عالميةً باتجاه تعظيم "الدراسات المستقبلية" في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والبيئية، وتزايد اعتماد حكوماتٍ أجنبيةٍ عديدةٍ على ما تنتجه عشرات مراكز الدراسات المستقبلية في رسم سياساتها محلياً ودولياً؛ غير أن العرب غابوا عن هذا المجال تماماً لأسبابٍ سياسيةٍ بالأساسٍ تتعلقُ بغياب الحريات والديمقراطية والشفافية والاستناد على رؤية "الزعيم الواحد".

2- تنبع أهمية الدراسات المستقبلية من أنها باتت من الأولويات في زمننا الحالي، وصارت من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها؛ فهي ليست مجرد "سجلات فكرية" أو "رفاهية ثقافية" أو "تسلية ذهنية"، وإنما هي ضرورة للتقدم نحو المستقبل والاستعداد له وفق خططٍ سليمةٍ.

3- وتتطلب هذه الدراسات قدرًا من الخيال والقدرة الذاتية على التصور المسبق لما هو غير موجود أو غير معروف الآن، ومع ذلك فإن أنشطتها -على حد قول د. إبراهيم عيسوي الخبير الاقتصادي المصري- "تختلف نوعياً عن الأنشطة التي تقع في حقل الخيال العلمي أو في ميدان التنجيم والرجم بالغيب". ولذلك تُوصفُ دراسات المستقبل بأنها "آلية من آليات الحاضر تساعد في فهم المستقبل من أجل أخذ الحيطة والاستعداد لما هو قادم.

4- ويتصاعدُ اهتمام معظم دول العالم بدراسة المستقبلات وعلوم المستقبل والتوقعات، وتسعى للتخطيط للمستقبل بناءً على دراسات لمراكز دراسات المستقبل فيها. فقد تجاوز عدد المراكز الحكومية والخاصة المهمة بالبحث والدراسات السياسية المستقبلية والإستراتيجية في الدول الأوروبية وحدها الخمسة آلاف مركز، بينما لا يوجد في الدول العربية الـ 22 سوى ثلاثة مراكز: إثنان في مصر وواحد في الكويت، تُعنى فعلياً بالدراسات المستقبلية. وما يصدر عن هذه المراكز من دراسات مستقبلية لا يحظى بالتقدير الكافي من الحكومات، ويجري إهماله في كثير من الأحيان.

5- وبرغم أن علم المستقبلات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإستراتيجيات والتخطيط للمستقبل، فلا يزال إسهام العرب في هذا المجال ضعيفاً، ومراكز الدراسات القليلة التي تسعى في هذا المجال تركّز على ترجمة "الإستراتيجيات الغربية" فقط.

محمد جمال عرفة - كاتب مصري

- 1-وضّح، بأسلوبك الشخصي، الإشكاليّة التي طرحها الكاتب في مقدّمة النصّ. (علامة)
- 2-استخرج الحقل المعجمي المسيطر على النصّ واقترح من خلاله عنواناً له. (علامة)
- 3-قارن، من خلال النص، بين واقع الدراسات المستقبلية في الغرب والواقع العربيّ. (علامة ونصف)

4-حدّد وظيفة الكلام في هذا النصّ، معلّلاً إجابتك. (علامة ونصف)

5- بأيّ محورٍ من المحاور التي درستها يرتبط هذا النصّ؟ سوّغ إجابتك. (علامة ونصف)

6- سمّ النمط المهيمن على النصّ بالاستناد إلى ثلاثة من مؤشّراته مدعومة بالأمثلة.

(ثلاث علامات)

7- انقل الفقرة الآتية واضبط بالحركات المناسبة أواخر كلماتها: (علامة ونصف)

ليست الدراسات المستقبلية سجالات فكرية يطلقها بعض العلماء، إنّما هي آلية من من آليات الحاضر تساعد في فهم المستقبل. وتنتقل هذه الدراسات من مراكز علمية موثوقة، تعتمد عليها الدول المتحضّرة، لكي تضمن لها المستقبل الزاهر.

ثانياً: في التعبير الكتابي (تسع علامات)

لا يزال إسهام العرب في الدراسات المستقبلية ضعيفاً، ممّا أوقعهم في حالة من الجمود والضياع. أنشئ مقالةً موضوعيةً تعالج فيها هذه المسألة، مقترحاً ثلاثة حلولٍ تساهم في نهضة العالم العربيّ وتقدّمه.

أولاً: في الفهم والتحليل

1-وضّح، بأسلوبك الشخصي، الإشكالية التي طرحها الكاتب في مقدّمة النصّ. (علامة)
تتمحور الإشكالية في مطلع النصّ حول غياب التخطيط المستقبليّ عند العرب على الرّغم من ازدهار الدراسات المستقبلية في الغرب. ويعيد المشكلة إلى غياب الديمقراطية والحرية في العالم العربيّ.

2-استخرج الحقل المعجمي المسيطر على النصّ واقترح من خلاله عنواناً له. (علامة)
يسيطر على النصّ الحقل المعجمي للمستقبل. وقد وردت مجموعة من المفردات والتعبيرات الدالة عليه، ومنها: الدراسات المستقبلية- رسم سياساتها- التقدّم نحو المستقبل- الاستعداد- خطط سليمة- التّصور المسبق- قادم- التوقّعات- التخطيط- المستقبلات- الاستراتيجيات... ولعلّ العنوان المفضّل لهذا النصّ هو استشراق المستقبل. فهذا العنوان يعكس مضمون النصّ وأفكار الكاتب المتعلقة بضرورة الاهتمام بعلوم المستقبل في العالم العربيّ.

3-قارن، من خلال النصّ، بين واقع الدراسات المستقبلية في الغرب وبين الدراسات في العالم العربيّ. (علامة ونصف)

يتبيّن لنا من خلال النصّ ضالة الاهتمام بالمستقبلات في العالم العربيّ بالمقارنة مع التطور الهائل لهذا العلم في العالم الغربيّ، حيث أنشئت أعداد كبيرة من مراكز الأبحاث المتعلقة باستشراق المستقبل. بينما لانجد في العالم العربيّ سوى ثلاثة مراكز تعنى بترجمة الاستراتيجيات الغربية. كما أنّ الحكومات العربية في معظم الأحيان لاتأخذ بتوصيات هذه المراكز، فالقرارات يتفرد بها الحاكم العربيّ وحده، لغياب الحريات والديمقراطية في العديد من الأقطار العربية.

4-حدّد وظيفة الكلام في هذا النصّ، معللاً إجابتك. (علامة ونصف)

إنّ الكلام في هذا النصّ يدور حول المرسلّة أي موضوع النصّ. فالكاتب يركّز على أهمية الدراسات المستقبلية وحاجة العرب إليها. وبناءً على ذلك فإنّ وظيفة الكلام مرجعية إلهامية.

5- بأيّ محور من المحاور التي درستها يرتبط هذا النصّ؟ سوّغ إجابتك. (علامة ونصف)
يرتبط هذا النصّ بـمحور "استشراق المستقبل" لأنّه يعالج مسألة التخطيط المستقبليّ في العالمين الغربيّ والعربيّ. وقد بيّن الكاتب أهمية علم المستقبلات في رسم التوقّعات ووضع الخطط من أجل غدٍ أفضل للمجتمعات. كما قارن بين تعظيم الدراسات المستقبلية في الغرب وإهمالها في عالمنا العربيّ.

6- سَمِّ النمط المهيمن على النصِّ بالاستناد إلى ثلاثة من مؤشراته مدعومة بالأمثلة. (ثلاث علامات)

سعى الكاتب في هذا النصِّ إلى توضيح مفهوم استشراف المستقبل ونقل حقائقه إلى القارئ. واستناداً إلى هذه الغاية فإنَّ النمط المهيمن على النصِّ هو النمط التفسيري. ومن أبرز المؤشرات الدالة عليه شرح وتفسير ظاهرة العلوم المستقبلية وعرضها على القارئ بأسلوب واضح. وقد استعان بالجمل الخبرية لإيضاح أفكاره بتعقل ورصانة وبعيداً عن الانفعال، ومن هذه الجمل الخبرية: شهد العقد الأخير قفزة عالمية.. تتبع أهمية الدراسات المستقبلية.. تتطلب هذه الدراسات قدرًا من الخيال.. ويتصاعدُ اهتمام معظم دول العالم بدراسة المستقبلات.. أضف إلى ذلك عرض الأرقام والإحصاءات الدقيقة حول استشراف المستقبل في الشرق والغرب مما أكسب النصَّ موضوعية ودقة في نقل الحقائق.

7- انقلِ الفقرة الآتية واضبط بالحركات المناسبة أواخر كلماتها: (علامة ونصف)

ليستِ الدراساتُ المستقبليةُ سجلاتٍ فكريةً يَطلقُها بعضُ العلماءِ، إنّما هي آليّةٌ من آلياتِ الحاضرِ تساعدُ في فهمِ المستقبلِ. وتنتقلُ هذهِ الدراساتُ من مراكزٍ علميةٍ موثوقةٍ، تعتمدُ عليها الدولُ المتحضرةُ، لكي تضمنَ لها المستقبلَ الزاهرَ.

ثانياً: في التعبير الكتابي (تسع علامات)

لا يزالُ إسهامُ العربِ في الدراساتِ المستقبليةِ ضعيفاً، ممّا أوقعهم في حالةٍ من الجمودِ والضياعِ. أنشئْ مقالةً موضوعيةً تعالجُ فيها هذه المسألة، مقترحاً ثلاثة حلولٍ تساهمُ في نهضةِ العالمِ العربيِّ وتقديمِهِ.

-المقدمة: أهمية علوم المستقبل في تطوّر البلدان.

-ما هو إسهام العرب في هذا المجال؟ وما الحلول المتوقعة لمشكلات العالم العربي؟

-صلب الموضوع:

-غياب الدراسات المستقبلية في العالم العربي.

-ندرة مراكز الأبحاث المستقبلية في بلادنا.

-وجود حالة من الضياع والتردد وضعف التخطيط.

-تعاطم المشكلات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والفكرية عند العرب.

-طرح ثلاثة حلول لتجاوز هذه المشكلات ولنهضة العالم العربي.

-خلاصة عامة للموضوع.

-الخاتمة:

-فتح آفاق جديدة.